Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 4, Issue 1 (2025) • P: 26 - 1
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

Effectiveness of a Program Based on Differentiated Instruction for Teaching Islamic Jurisprudence in Developing Reflective Thinking Skills Among Second-Year Secondary Students in Sana'a Governorate

Mr. Salim Mohsen Saleh Al-Ashwal*[1] , Prof. Muhammad Ahmed Al-Jalal[2], Prof. Hamid Farhan Al-Afif[1]

[1] Faculty of Education | Sana'a University | Yemen

[2] Faculty of Education | Dhamar University | Yemen

Received: 15/09/2024

Revised: 25/09/2024

Accepted: 03/10/2024

Published: 30/01/2025

* Corresponding author: salim1983772289386@gmail.com

Citation: Al-Ashwal, S. M., Al-Jalal, M. A., & Al-Afif, H. F. (2025). Effectiveness of a Program Based on Differentiated Instruction for Teaching Islamic Jurisprudence in Developing Reflective Thinking Skills Among Second-Year Secondary Students in Sana'a Governorate. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 4*(1), 1–26. https://doi.org/10.26389/AJSRP.C180924

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The aim of this research is to investigate the effectiveness of the differentiated instruction in teaching Islamic jurisprudence in developing reflective thinking skills among second-year secondary students in Sana'a Governorate. The researcher employed both the descriptive method for construction and development and the quasi-experimental method, as they are suitable for the nature of the study. The tools used included a list of reflective thinking skills consisting of 25 indicators categorized under five basic skills, as well as a reflective thinking skills test consisting of 30 questions. The sample comprised 80 second-year secondary students from Sana'a Governorate, divided into two equal and equivalent groups: an experimental group and a control group. The experimental group studied using the proposed program based on the differentiated instruction strategy during the second semester of the 2023-2024 academic year, while the control group was taught using the traditional method. The research yielded several significant findings, the most important of which were: the development of a list of reflective thinking skills and the presence of statistically significant differences at a significance level of (0.000) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-application of the reflective thinking skills test, favoring the experimental group that learned according to the differentiated instruction strategy. Consequently, the following recommendations were made: to benefit from the training program prepared in this research for teaching students in other grades and subjects, and to incorporate the differentiated instruction strategy into the strategies used in training Islamic education teachers in colleges of education, as well as to train them on how to use it effectively.

Keywords: Program, Differentiated Education, Reflective Thinking.

فاعلية برنامج قائم على التعليم المتمايز لتدريس مادة الفقه في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء

أ. سليم محسن صالح الأشول*[1].. أ.د/ محمد أحمد الجلال[2].. أ.د/ حميد فرحان العفيف[1]

[1] كلية التربية | جامعة صنعاء | اليمن

[2] كلية التربية | جامعة ذمار | اليمن

المستخلص: هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية التعليم المتمايز لتدريس مادة الفقه في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء، واستخدم الباحث المنهجين الوصفي أسلوب البناء والتطوير والمنهج شبه التجريبي؛ لمناسبتهما لطبيعة البحث، وتمثلت الأدوات في قائمة مهارات التفكير التأملي وتكونت من (25) مؤشرًا تندرج تحت (5) مهارات أساسية، واختبار مهارات التفكير التأملي مكونًا من (30) سؤالًا، وتكونت عينة البحث من (80) طالبًا بالصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين، تجريبية وضابطة، درست المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/ 2024م، ودرست الضابطة بالطريقة المعتادة، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها: التوصل إلى قائمة بمهارات التفكير التأملي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.000) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي، لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعلموا وفقًا لاستراتيجية التعليم المتمايز. وبناءً عليه فقد تم تقديم التوصيات الآتية: الإفادة من البرنامج التدريبي الذي أعده البحث الحالي في تعليم الطلبة في صفوف ومقررات أخرى. وضرورة إدراج استراتيجية التعليم المتمايز ضمن الاستراتيجيات المستخدمة في إعداد معلمي التربية الإسلامية في كليات التربية، وتدريبهم على كيفية استخدامها.

الكلمات المفتاحية: برنامج، التعليم المتمايز، التفكير التأملي.

1- المقدمة والإطار العام للبحث.

تعتمد التربية الإسلامية في طريقة الحصول على المعرفة واكتساب الخبرات وتنميتها على فرضية أساسية؛ تتمثل في أن أي إنسان يولد على الفطرة، مزوداً باستعدادات وقدرات تختلف عن أي إنسان آخر، ثم يتعلم الإنسان عن طريق المحسوسات في البداية مستخدماً حواسه كمنافذ للمعرفة، ثم يتدرج من المحسوس إلى المجرد، ومن البصر إلى الاستيعاب.

وقد خص الله - سبحانه وتعالى - من بين العلوم الشرعية علم الفقه في الدين حيث ندب عباده المؤمنين؛ لينفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، وأن ينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[التوبة: 122] ، وقد أكد رسول الله ﷺ على أهمية التفقه في الدين فقال: "من يرد الله به خيراً يفقه في الدين" [(1)]، فالتفقه في الدين ركن أساس من أركان تشكيل ثقافة المسلم التي لا يستغني عنها، وهو دليل خيريةٍ وتميزٍ شهد بهما الرسول ﷺ لمن حازه واتسم به[(2)].

والقرآن الكريم يحث على التفكر والتأمل قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران:191]

والتفكير التأملي يجعل الطالب يخطط دائماً، ويراقب ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار، ويقوم التفكير التأملي على تأمل وتمعن الطالب في كل ما يعرض عليه من معلومات، وهذا بدوره يبقي أثراً كبيراً للتعلم في عقل الطالب، وهذا يؤكد على التعلم ذي المعنى، وهو جوهر ما تركز عليه استراتيجيات التدريس الحديث[(3)].

ولعل من أكبر التحديات التي تواجه المعلمين داخل غرفة الصف هو ذلك التنوع الكبير بين مستويات الطلاب، ومن دلائل المعلم الناجح اختياره لاستراتيجية التدريس؛ التي تحقق أهداف الدرس ومحتواه من ناحية، وتلائم قدرات وحاجات ورغبات الطلاب من ناحية أخرى [(4)]، فالمعلم يحتاج إلى أن يتزود باستراتيجيات تعليم وأساليب تدريس عملية تسهل للطلاب الإقبال على إنجاز المهام اليومية المسندة إليهم، وتعمل على جذب انتباه الطلاب بشكل طبيعي للتعلم، وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة[(5)].

وتعد استراتيجيات التعليم المتمايز من استراتيجيات التعليم الحديثة في التدريس والتي تراعي قدرات الطلاب واهتماماتهم واحتياجاتهم، وتراعي كذلك الفروق الفردية بينهم؛ فيسعى كل طالب ليتعلم من خلال ما يناسبه من استراتيجيات تدريسية وأنشطة ووسائل تعليمية وأساليب تقويم، وبذلك يتقبل الطلاب المادة العلمية بشكل أفضل مما لو عرضت عليهم بطرق وأساليب لا تناسبهم [(6)].ولعل من أنسب استراتيجيات التعليم التي تراعي الفروق الفردية استراتيجيات التعليم المتمايز، وقد أثبتت الدراسات التي أجريت فاعلية استخدام التعليم المتمايز، وأوصت باستخدامه، واستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، والقيام بدراسات مماثلة في مختلف المواد الدراسية، ومنها دراسة الحارثي والأكلُبي (2021م)[(7)] ودراسة النصيان والعوفي (2019م) [(8)]، والتي اقترحا فيها إجراء دراسة حول فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه لطلاب المرحلة الثانوية.

وانطلاقًا من الاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة توفير التعليم الذي يتناسب مع مستويات الطلاب، ويراعي الفروق الفرية، ويعمل على تنمية المهارات لديهم، حيث يمكن أن يسهم البحث الحالي من خلال تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الثانوي بمادة الفقه، وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم.

---

(1) - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري: صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقه في الدين، رقم الحديث(71)، دار بيت الأفكار، الرياض، السعودية، 1998م، ص39.

(2) - محمد إبراهيم بن سركند: الأحكام الفقهية التي قيل فيها بالنسخ وأثر ذلك في اختلاف الفقهاء جمعاً ودراسة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، 2010م، ص10.

(3)- شريهان محمد صديق عبد الحميد نعمه: فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد (22)، يونيو، مصر، 2017م، ص962.

-(4) محمد بن سعد الحارثي، ومحمد بن دُخيل الأكلُبي: فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه لتنمية العادات العقلية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة بيشه، العدد (31) مارس، السعودية، 2021م، ص197.

(5) - عبد الرحمن الهاشمي، ومحسن علي عطيه: تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن،2011م، ص44.

(6) - محمود هلال عبد القادر: أثر استخدام مدخل التعليم المتمايز في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض التراكيب اللغوية وتنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد13، العدد 2 أبريل، عُمان، 2019م، ص343.

(7)- محمد بن سعد الحارثي، ومحمد بن دُخيل الأكلُبي: مرجع سابق.

(8) - عبد الرحمن بن محمد النصيان، وصالح بن علي العوفي: واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (120)، أكتوبر، ج(5)، السعودية 2019م.

1-2-مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف في التحصيل في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة وطلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء بصفة خاصة، الذي لاحظه الباحث من خلال الخبرة الميدانية في التدريس، إذ يعود ذلك الضعف إلى استخدام المدرس طريقة التدريس المعتادة التي تركز على الحفظ والتلقين، وكذا قيام الباحث بدراسة استطلاعية لبعض المدارس الحكومية في محافظة صنعاء، كمدرسة علي بن أبي طالب ومدرسة الجيل الصاعد ومدرسة الحسن الهمداني، ومدرسة المحجر، ومقابلة عدد (10) من مدرسي مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وذلك في العام الدراسي (2021م)، وأيضًا أثبتت بعض الدراسات السابقة ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة كدراسة (المصوبع: 2022م) [(9)] ودراسة (العسيري: 2016م) [(10)] حيث أشارت إلى وجود تدنٍ في مستوى تحصيل، وضعف اهتمام المعلمين والمعلمات بأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة، وذلك يرجع إلى قلة استخدام المعلمين والمعلمات لأساليب التدريس الحديثة. كما تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف في امتلاك الطلاب في هذه المرحلة لمهارات التفكير التأملي وهو ما تؤكده العديد من الدراسات كدراسة (الجوري:2023م) [(11)]، ودراسة (المصوبع: 2022) [(12)]. التي بينت ضعف مستوى امتلاك الطلاب لمهارات التفكير التأملي وأن هذا الضعف يعود إلى استخدام طرق تدريس تقليدية. وبناءً عليه يمكن معالجة مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على التعليم المتمايز لتدريس الفقه في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء؟ وتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات التفكير التأملي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء؟
2- ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز لتدريس الفقه في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء؟

1-3-فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: (التجريبية الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي.

1-4-أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. تحديد مهارات التفكير التأملي التي يلزم تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظ صنعاء.
2. معرفة فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز لتدريس الفقه في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.

1-5-أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الآتي:

1. يقدم نماذج مصممة لدروس مبنية على أساس التعليم المتمايز يمكن أن يستفيد منها معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تطوير طرائق تدريسهم لمقرر الفقه.

---

(9)- عبد الكريم محمد ناصر حسين المصوبع: فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي والاستيعاب المفاهيمي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة حجه، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذمار-اليمن، 2022م.

-(10) بشرى محمد علي العسيري: أثر تدريس مقرر الفقه باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في أمانة العاصمة (صنعاء)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، 2016م.

(11) - سعاد مهدي علي الجوري: فاعلية برنامج قائم على المدخل البنائي المنظومي في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، 2023م.

(12)- عبد الكريم محمد ناصر حسين المصوبع: مرجع سابق

2. تقديم دروس الفقه بطريقة حديثة يسهم في تعزيز مكانتها في نفوس الطلاب، وفي تنمية مهارات التفكير التأملي لديهم.
3. تفيد نتائج هذا البحث القائمين على بناء المناهج في تطوير مناهج التربية الإسلامية وفقاً لاستراتيجيات التعليم المتمايز.
4. إعداد أداة قياس محكمة يمكن أن يستفيد منها الباحثون في مجال التفكير التأملي.

1-6-حدود البحث:

تقتصر نتائج البحث على الحدود الآتية:

1. عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، الفصل الثاني، في العام الدراسي 2023م- 2024م بمحافظة صنعاء الجمهورية اليمنية.
2. التعليم المتمايز، مهارات التفكير التأملي، المتضمنة في موضوعات الفقه، الجزء الثاني من مادة التربية الإسلامية بالصف الثاني الثانوي، طبعة (2021م) وهي: (السَّلم- الإجارة- التعاملات البنكية (المصرفية)- الضمان- الحوالة- الوكالة- الصلح والإبراء- الشركة- شركة المضاربة- الحجر- توثيق العقود).

1-7-مصطلحات البحث:

- **الفاعلية:** فعل الفعل: كناية عن كل عمل متعدد أو غير متعدد، فعل يفعل فِعلاً [13].
- وفي الاصطلاح يعرفها محمود الحيلة (2000) [14] بأنها: "الكفاءة التي يوصف بها أداء معين أو المقدرة على اكتساب المعرفة من قبل الطلاب، وتكون من خصائص المعلم الكفء"
  - **وتعرف إجرائيًا بأنها:** مدى قدرة البرنامج القائم على التعليم المتمايز لتدريس مادة الفقه في تنمية مهارات التفكير التأملي.
- **البرنامج:** لغة: كلمة معرَّبة من الكلمة اليونانية (Programma) وتعني الخطة المرسومة لعمل ما[15].
- **والبرنامج:** جميع الدروس في أحد حقول الدراسة التي تُنظم معًا، لتحقيق أهداف عامة، وتسير في اتجاه واحد[16].
  - ويعرف البرنامج إجرائيًا بأنه: مجموعة من الخبرات والمعارف والمفاهيم والأساليب والأنشطة التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير التأملي باستخدام التعليم المتمايز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.
- **التعليم المتمايز:** هو إطار أو فلسفة للتدريس الفعال الذي ينطوي على تزويد الطلاب بطرق مختلفة متنوعة لمساعدتهم في اكتساب المحتوى، وبناء المعاني، وصنع الأفكار، وكذلك تطوير مواد تعليمية وطرق مناسبة للتقييم، حتى يتسنى لجميع الطلاب داخل الصف الدراسي أن يتعلموا بشكل فعَّال، بغض النظر عن الاختلافات في القدرة[17].
  - **ويعرفه الباحث إجرائياً:** بأنه مجموعة من الإجراءات والطرق التعليمية المختلفة التي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب عينة البحث وتلبي احتياجاتهم، وتراعي الاختلافات والفروق الفردية بينهم كل حسب مستواه في جميع النواحي، وتنمي مهارات التفكير التأملي لدى جميع الطلاب، وذلك من خلال ممايزة الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم، في الدروس المختارة، بما يتناسب مع مستويات الطلاب.
- **المهارة:** لغة: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل [18].
- وفي الاصطلاح: قدرة الطالب على القيام بعمل ما بسرعة ودقة مع الإتقان في الأداء[19].
  - **وتُعَرَّف إجرائيًا بأنها:** تمكن طلاب الصف الثاني الثانوي من ممارسة ما يتضمنه البرنامج القائم على التعليم المتمايز من التفكير التأملي، وفق مستوى محدود من الإتقان، والجهد ودقة العمل، بسرعة ويسر.
- **التفكير التأملي:** هو التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يطَلَبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعة"[20].

---

(13)- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، تحقيق وتعليق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005م، ص528.

(14)- محمد محمود الحيلة: التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمَّان، الأردن، 2000م، ص293.

(15)- إبراهيم أنيس، وآخرون: المعجم الوسيط، ج2 دار الأمواج،ط2، بيروت، لبنان، 1990م، ص695.

(16)- محمد محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، عمَّان، الأردن 2007م، ص109.

(17) - خير سليمان شوهين: التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2014م، ص8.

(18)- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: مرجع سابق، ص541.

(19)- أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل: مرجع سابق،، ص187.

(20) - عدنان يوسف العتوم، وآخرون: تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)، ط2، دار المسيرة، عمَّان، الأردن، 2009م، ص30.

- **وتُعرَّف إجرائيًا بأنها:** عمليات عقلية ناتجة عن مجموعة من المهارات وهي الرؤية البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات المشكلة، وتقديم التفسيرات المقنعة، ثم وضع حلول مقترحة، والتي استخدمها طلاب الصف الثاني الثانوي خلال تطبيق البرنامج القائم على التعليم المتمايز، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار التفكير التأملي.

- **الفقه:** " العلم الذي يعني باستنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية، فيبين الحلال منها والحرام، والمفروض، والمسنون، والمستحب، والمكروه، والمباح، ويبين الشروط التي يجب توفرها في صحة العبادات والمعاملات، والأمور التي تؤدي إلى إفسادها، وغير ذلك" [(21)].
  - **ويعرفه الباحث إجرائيا:** بأنه أحد مجالات مادة التربية الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي المتضمن مجموعة من الأحكام الشرعية والمفاهيم الفقهية المتعلقة بالمعاملات، والمستمدة من مصادر التشريع الإسلامي.
- **المرحلة الثانوية: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم العام بالجمهورية اليمنية التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، ويمكن للطالب بعدها الحصول على الشهادة الثانوية.
- **الصف الثاني ثانوي:** هو الصف الذي يتوسط المرحلة الثانوية التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، حيث يأتي بعد الصف الأول الثانوي ويمكن للطالب الالتحاق بعده بأخر صف للمرحلة الثانوية وهو الصف الثالث الثانوي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري.

2-1-1- التعليم المتمايز ومفهومه:

يعرف التعليم المتمايز بأنه: تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب، وليس الطلاب الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد والخبرات السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب، والنقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المعلمين من الطلاب واتجاهات الطلاب نحو إمكاناتهم وقدراتهم [(22)].

وعرفه زاير وآخرون (2013م) بأنه "سياسة مدرسية تأخذ في الحسبان خصائص الطالب، وقدراته الفردية، وخبراته السابقة، بهدف الرفع من إمكانات الطالب وقدراته، وتُبنى هذه السياسة على توقعات المدرسين نحو الطلاب، بهدف خلق بيئة تعليمية محفزة لجميع الطلاب"[(23)].

ويرى الباحث بأن التعاريف السابقة اتفقت على أن الهدف من التدريس أو التعليم المتمايز هو رفع مستوى جميع الطلاب وصولًا إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة مع الأخذ بعين الاعتبار باختلاف الطلاب في القدرات والاهتمامات.

أهمية التعليم المتمايز:

هناك جوانب عديدة يتضح من خلالها أهمية التدريس المتمايز ومن أبرزها[(24)]:

- أن التعليم المتمايز يقوم على مبدأ التعليم للجميع فهو يأخذ بعين الاعتبار جميع الأصناف المختلفة للطلاب ويعزز عبارة" أن التعليم حق للجميع" وعبارة " أن المقاس الواحد لا يصلح للجميع".
- يراعي الأنماط المختلفة للتعلم مثل: سمعي، بصري، منطقي، اجتماعي، حسي.
- يعمل التعليم المتمايز على مراعاة، وإشباع، وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة.
- يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي عند الطلاب للتعلم.
- التعليم المتمايز يساعد الطلاب على تنمية الابتكار ويكشف عما لديهم من إبداعات.
- مساعدة المعلمين على التقييم بصورة جيدة كما يجب وقياس مخرجات التعلم وتحقيق الأهداف.

---

(21) - محمد بكر اسماعيل: الفقه الواضح من الكتاب والسنة، ج1، دار المنار، القاهرة، مصر، 1997م، ص15.

(22) - ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد: استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، عمَّان، الأردن، 2007م، ص117.

(23) - سعد علي زاير، وآخرون: الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج، دار صفاء، عمَّان، الأردن، 2017م، ص88.

(24) - كارول آن توملينسون: الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات كل المتعلمين، ترجمة بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج زكريا القاضي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية، 2016م، ص159.

الفرق بين التعليم المتمايز والتعليم العادي:

ذكر عطيه[25] أن التعليم المتمايز يختلف عن التعليم العادي بما يأتي:

1. أنه يسعى إلى تحقيق أهداف أو مخرجات تعلم واحدة بأنشطة وأساليب وكيفيات وأدوات متنوعة يستجيب كل منها لنوعية معينة من الطلاب أما التعليم الاعتيادي فيسعى إلى مخرجات بأنشطة تعليم وأساليب وأدوات واحدة تستخدم مع جميع الطلاب.
2. إن خطة التدريس المتمايز تتضمن أهدافاً واحدة، واستراتيجيات تدريس وأنشطة متنوعة في حين أن خطة التعليم الاعتيادي تتضمن أهدافاً واحدة واستراتيجية تدريس واحدة وأسلوب تقويم واحد للجميع.
3. إن التدريس بموجب التعليم المتمايز يمكن أن تنال رضا جميع الطلاب بينما قد يكون من المستحيل أن تنال استراتيجيات التعليم الاعتيادي رضا الجميع.

2-1-2-التفكير التأملي ومفهومه:

التأمل لغةً: تأمل تلبث في الأمر وفيه تدبره أعاد النظر فيه مرة بعد أخرى ليستيقنه[26].

ويعرف التفكير التأملي بأنه تفكير يوجه العمليات العقلية إلى أهداف محددة، ويتطلب تحليل الموقف لعناصره المختلفة، والبحث عن العلاقات الداخلية[27].

وهو تفكير موجه يتم فيه توجيه العمليات التفكيرية إلى أهداف محددة، ويعتمد على عمليتين أساسيتين هما الاستنباط والاستقراء، لكي يصل الفرد لحل مشكلته[28].

ويعرفه جابر[29] بأنه" سلسلة من الأفكار تؤدي عن طريق الاستقصاء والبحث إلى نتيجة".

أهمية التفكير التأملي في العملية التعليمية:

ذكر أحمد حسين[30] أن فوائد التفكير التأملي للطلاب الآتي:

- يجعل الطلاب متأنين وقليلي التهور والتسرع في إصدار الأحكام.
- الدقة والانضباط في العمل.
- استغلال الخبرات السابقة في المواقف التعليمية أو الحياتية الجديدة.
- استخدام كافة الحواس أثناء التفكير.
- يكون الطلاب إيجابيين ومتفاعلين مع الخبرات التي تقدم من قبل البيئة الصفية.
- لديهم حب البحث والاستطلاع لكي يجدون الحلول للمشكلات.
- فهم الآخرين واستيعاب آرائهم وأفكارهم.
- تقبل الأفكار الغريبة شرط أن لا تكون شاذة عن المفاهيم العلمية والقيم الإنسانية والأخلاقية.

مهارات التفكير التأملي:

يُعرف عفانة واللولو[31] مهارات التفكير بأنها: "النسبة المئوية لمتوسط الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار مهارات التفكير التأملي الذي يشتمل على خمس مهارات أساسية للتفكير التأملي" وهي[32]:

---

(25) - محسن علي عطيه: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمَّان، الأردن، 2013م، ص351.

(26)- إبراهيم مصطفى وأخرون: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشرق الدولية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، 2004م، ص27.

(27)- أحمد القواسمه، ومحمد أبو غزالة: تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار الصفاء، عمَّان، الأردن، 2013م، ص62.

(28) - طارق عبد الرؤوف عامر: برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير بناء الشخصية المبدعة، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر،2015م، ص78.

(29) - جابر عبد الحميد جابر: أطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والتعلم والبحث، دار المسيرة، عمَّان، الأردن، 2008م،، ص23.

(30) - أحمد خضير حسين، وأحسان حميد عبد: فاعلية التدريس بأنموذج نيد هام البنائي في التفكير التأملي لدى طلاب الصف الرابع علمي، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية كلية التربية، العدد (82)، النجف الأشرف، العراق، 2018م، ص11.

(31) - عزو عفانة، وفتحية اللولو: مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية، مجلة التربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد5،العدد1، مصر، 2002م.، ص4.

1. التأمل والملاحظة: القدرة على العرض والتعرف على مكوناتها سواءً كان ذلك من خلال المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.
2. الكشف عن المغالطات: القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة في إنجاز المهمات التربوية.
3. الوصول إلى استنتاجات: القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة.
4. إعطاء تفسيرات مقنعة: القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة، وقد يكون هذا المعنى معتمداً على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها.
5. وضع حلول مقترحة: القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة، وتقوم تلك الخطوات على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

2-1-3-مفهوم الفقه:

يعرف بأنه " الفهم يقال فقه الرجل فقهًا، وفلان لا يفقه"[(33)].

وأما في الاصطلاح فقد قيلت فيه تعريفات كثيرة، لكن اشتهر منها وشاع أنه "العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية" [(34)].

ويعرف بأنه "العلم الذي يعني باستنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية، فيبين الحلال منها والحرام، والمفروض، والمسنون، والمستحب، والمكروه، ويبين الشروط التي يجب توفرها في صحة العبادات والمعاملات، والأمور التي تؤدي إلى إفسادها، وغير ذلك"[(35)].

خطوات تدريس الفقه الإسلامي:

يسير درس الفقه وفق الخطوات الآتية[(36)]:

1. التمهيد: وفيها يهيأ المعلم أذهان الطلاب لموضوع الدرس الجديد، ويلفت انتباههم وتركيزهم إليه.
2. العرض: وتتضمن بيان موضوعات الدرس وأفكاره الرئيسية بصورة مفصلة، ونظراً لطبيعة الموضوعات الفقهية التي تتسم بالعملية والتنوع.
3. التقويم: ويكون التقويم بنائياً ومستمراً ومتدرجاً مع كل خطوة من خطوات الدرس، ويراعى في تقويم العبادات الجانب المهاري من خلال ملاحظة سلوك الطلاب، والطلب إليهم وأداء العبادات بصورة تمثيلية للتحقق من درجة إتقانهم.
4. الخاتمة: يستعرض المعلم فيه الملخص السبوري، وما يتضمنه الدرس من قضايا عامة ومفاهيم أساسية ويتيح الفرصة للطلاب للتعبير عن استنتاجاتهم وتساؤلاتهم.

الأهداف العامة لتدريس الفقه وأصوله للصف الثاني الثانوي في الجمهورية اليمنية:

يهدف مقرر الفقه للصف الثاني الثانوي إلى تحقيق الأهداف الآتية[(37)]:

1- يدرك فضل التجارة ومكانتها. 2- يتعرف أركان عقد البيع. 3- يتبين أحكام البيوع.

4- يتعرف الشفعة وأحكامها. 5- يدرك أضرار الاحتكار على المجتمع. 6- يتبين حكم الربا.

7-يستشعر عظم إثم التعامل بالربا. 8-يتعرف صفة السلم وأحكامه. 9-يتعرف أحكام التعاملات البنكية.

10-يتعرف أحكام الإيجارات 11-يستوعب أحكام الضمان. 12-يدرك أهمية الصلح في صيانة المجتمع.

13-يتعرف أنواع الشركة وحكم كل نوع.14-يدرك أهمية توثيق العقود.15-يتبين أحكام الإفلاس والحجر.

---

(32) - وليم عبيد، وعزو عفانة: التفكير والمنهاج المدرسي، مكتبة الفلاح، القاهرة، مصر، 2003م، ص52.

(33) - محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999م، ص300.

(34) - يعقوب عبد الوهاب الياحسين: القواعد الفقهية- المبادئ- المقومات- المصادر الدليلية- التطوير، مكتبة الرشد، الرياض، 1998م، ص38.

3- محمد بكر إسماعيل: الفقه الواضح من الكتاب والسنة، دار المنار، القاهرة، مصر، 1997م، ص15.

(36)-ماجد زكي الجلاد: مرجع سابق، ص374-375.

(37)- وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية: دليل المعلم لتدريس التربية الإسلامية، ط2، صنعاء، اليمن، 2012م، ص82.

2-2-البحوث والدراسات السابقة

1. هدفت **دراسة عبد الله البوسعيدي (2023م)** [38]: إلى تنمية مهارات الفهم القرائي للآيات القرآنية والتفكير التأملي لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. واستخدم الباحث المنهجين: الوصفي وشبه التجريبي. وتمثلت الأدوات بإعداد اختبار مهارات الفهم القرائي في مستويات الفهم: الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي، وكذا اختبار مهارات التفكير التأملي. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب الصف الحادي عشر من التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان، وتقسيمها إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية، وضابطة) **ومن أهم نتائج الدراسة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وثبوت فاعلية البرنامج القائم على التعليم المتمايز في تنمية مهارات الفهم القرائي للآيات القرآنية والتفكير التأملي، حيث بلغ حجم التأثير (0.83)، وقد أوصى الباحث بضرورة استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، كاستراتيجية التعليم المتمايز.
2. **هدفت دراسة عبد الكريم المصوبع (2022م)** [39]: إلى معرفة فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي والاستيعاب المفاهيمي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة حجه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليلي)، والمنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي الأربع مجموعات، مع التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار لقياس مهارات التفكير التأملي، واختبار لقياس استيعاب المفاهيم الفقهية. وتكونت عينة الدراسة من (144) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة حجة- اليمن موزعين على مجموعتين تجريبيتين (ذكور، إناث) ومجموعتين ضابطتين (ذكور، إناث). **ومن أهم نتائج الدراسة:** تحديد قائمة بمهارات التفكير التأملي التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) الجزء الثاني، كما توصل الباحث إلى فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) لدى طلبة المجموعتين التجريبيتين (ذكور، إناث) وأوصى الباحث بإقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة لتدريبهم على استخدام التقنيات والاستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس لجميع المراحل التعليمية.
3. **هدف دراسة ثابت القحطاني ومحمد آل مبارك (2021م)** [40]: إلى تعرف أثر استراتيجية قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي الذي يأخذ بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار للمفاهيم الفقهية، واختبار في مهارات التفكير العليا في الفقه، ومقياساً للدافعية. وتكونت عينة الدراسة من (54) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدرسة متوسطة ابن كثير في إدارة تعليم محايل عسير. **ومن أهم نتائج الدراسة:** وجود أثر للاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وبناءً عليه فقد أوصت الدراسة بالتنويع في استراتيجيات وأنشطة التعليم المتمايز، وأساليب التقويم؛ لإكساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير، والدافعية للإنجاز.
4. هدفت **دراسة عبد الرحمن النصيان وصالح العوفي (2019م)** [41]: إلى التحقق من واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس من وجهة نظر المعلمين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة لأداء معلمي الفقه، واستمارة مقابلة حول المعوقات التي تعوق معلمي مقرر الفقه عن تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في المرحلة الثانوية بإدارة تعليم الرس. وتكونت عينة الدراسة في عدد (29) معلماً مثلوا مجتمع وعينة الدراسة. **ومن أهم نتائج الدراسة:** أن واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه،

---

(38)- عبد الله بن أحمد بن سالم البوسعيدي: برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الفهم القرائي للآيات القرآنية والتفكير التأملي لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، أطروحة دكتوراه كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 2023م.

(39)- عبد الكريم محمد ناصر حسين المصوبع: فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي والاستيعاب المفاهيمي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة حجه، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذمار- اليمن، 2022م.

(40)- ثابت بن سعيد آل كحلان القحطاني، محمد بن حسن محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للانجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، العدد (4)، يونيو، السعودية، 2021م.

(41)- عبد الرحمن بن محمد النصيان، وصالح بن علي العوفي: واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية ببنها، الجزء (5) العدد (120)، أكتوبر، السعودية،2019م.

للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، متحقق بدرجة متوسطة قريبة من الكبيرة، كما توصلت إلى أن معوقات استخدام معلمي الشرعية لاستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه، للمرحلة الثانوية في محافظة الرس متحققة بدرجة ضعيفة، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية، على تخطيط دروس العلوم الشرعية باستخدام استراتيجيات وأساليب التعليم المتمايز.

5. هدفت **دراسة لطفية قمرة (2018م)** [42]: إلى تعرف أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى طالبات الصف الأول الثانوي. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التفكير التأملي والاختبار التحصيلي. وتكونت عينة الدراسة من (61) طالبة بالطريقة القصدية بمدينة مكة المكرمة أثناء الفصل الدراسي الثاني 1436/1435هـ. **ومن أهم نتائج الدراسة:** وجود فرق دال إحصائياً على مقاس التفكير التأملي والاختبار التحصيلي بعدياً على جميع أفراد العينة، وكذا وجود فرق دال إحصائياً على مقياس التفكير التأملي والاختبار التحصيلي الدراسي لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس بالتعليم المتمايز، وأوصت الدراسة بتوظيف استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقررات العلوم الشرعية.

2-2-2-التعليق على البحوث الدراسات السابقة:

تعددت أهداف الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التدريس أو التعليم المتمايز كمتغير مستقل، باختلاف المتغير التابع أو المادة العلمية، ولكن إجمالاً هدفت الدراسات ذات المنهج التجريبي إلى التعرف على أثر أو فاعلية التعليم المتمايز على التحصيل وكذا تنمية مهارات التفكير التأملي، بينما هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، وهو بذلك يتفق مع أغلب الدراسات في المتغير المستقل وهو التعليم المتمايز، ويختلف عنها في تطبيق البحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء. واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في إعداد برنامج قائم على التعليم المتمايز وإعداد قائمة مفاهيم، واختبارات تحصيلية كدراسة عبد الكريم المصوبع (2022م)، ويختلف هذا البحث عن دراسة عبد الرحمن النصيان، وصالح العوفي (2019م) التي أعدت بطاقة ملاحظة، ويختلف في العينة التي تكونت من المعلمين والمعلمات. واتفقت معظم الدراسات السابقة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذا ما يتفق مع نتائج البحث الحالي.

أوجه الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة:

- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتفسيراتها في صياغة مشكلة البحث وبلورة أسئلتها ومعرفة أصالتها بين الدارسات السابقة.
- تحديد منهج البحث، والتصميم التجريبي المناسب.
- تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وكيفية تتابع إجراءات دراسة المشكلة واختيار العينة، والتعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.
- تحديد مهارات التفكير التأملي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي عن طريق تدريسها باستخدام التعليم المتمايز.
- إثراء الإطار النظري في جميع مباحثه التربوية (التعليم المتمايز-التفكير التأملي-الفقه).

3- منهجية البحث وإجراءاته.

3-1-منهج البحث:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي: أسلوب البناء والتطوير، والمنهج شبه التجريبي، لمناسبتهما لموضوع البحث، وتمثل المنهج الوصفي أسلوب البناء والتطوير في إعداد مواد البحث المتمثلة في قائمة: مهارات التفكير التأملي، وتصميم البرنامج المقترح وفقًا للتعليم المتمايز، ودليل المعلم وكراسة أنشطة الطالب، وإعداد اختبار مهارات التفكير التأملي.

وتمثل المنهج شبه التجريبي في تحديد التصميم التجريبي، القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي والبعدي، وإجراءات تطبيق التجربة، وتدريس المجموعة التجريبية وفقًا لبرنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز، وتطبيق اختبار التفكير التأملي، قبليًا على المجموعتين: التجريبية والضابطة، كما تم في المنهج شبه التجريبي (ضبط كل المتغيرات التي تؤثر في ظاهرة ما، عدا المتغير التجريبي وذلك لقياس أثره في التجربة).

(42)- لطيفه بنت سراج علي قمره: أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى طالبات الصف الأول الثانوي، دراسات العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المجلد (45)، العدد (1)، السعودية، 2018م.

2-3-تصميم التجربة:

لما كان الهدف من البحث هو الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء، فقد اعتمد الباحث: التصميم شبه التجريبي ذا المجموعتين الأولى: تجريبية تدرس باستخدام التعليم المتمايز، والثانية: ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، واختبار قبلي وبعدي للمجموعتين، والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) تصميم التجربة

التعيين العشوائي	المجموعة	القياس القبلي لأداة البحث	التجربة	القياس البعدي لأداة البحث
1	التجريبية	اختبار التفكير التأملي	التدريس باستخدام التعليم المتمايز	اختبار التفكير التأملي
2	الضابطة	اختبار التفكير التأملي	التدريس بالطريقة التقليدية	اختبار التفكير التأملي

متغيرات البحث: المتغير المستقل البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز. المتغير التابع: مهارات التفكير التأملي.

3-3-مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني ثانوي القسم العلمي بمحافظة صنعاء، وعددهم (15797) طالبًا وطالبة، الذكور (9582)، وعدد الإناث (6215) طالبة، بحسب كشوفات مكتب التربية والتعليم بمحافظة صنعاء للعام الدراسي 2024/2023م.

4-3-عينة البحث:

- **العينة استطلاعية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية، حيث بلغ حجم العينة الاستطلاعية (30) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة المحجر مديرية همدان بمحافظة صنعاء.
- **العينة الأساسية:** لتحديد عينة البحث تم اختيار مدرستين من المدارس الثانوية الحكومية (بنين) التابعة لمحافظة صنعاء مديرية همدان بطريقة قصدية، وتكونت عينة البحث من (80) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين في العدد، ومتكافئتين في المستوى، الأولى: تجريبية، وتكونت من (40) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة علي بن أبي طالب، والثانية: ضابطة، وتكونت من (40) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الحسن الهمداني. وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ الموافق 2024م وقد اختار الباحث المدرستين بالطريقة القصدية، وذلك لتذليل الصعاب أمام الباحث في إتمام عملية التجريب لقرب المدرستين من سكن الباحث مما يسهل المتابعة المستمرة في تنفيذ التجربة، وكذا مناسبة عدد الطلاب في المدرستين لإجراء التجربة حيث توجد شعبتان في كل مدرسة.

وقد تم اختيار شعبة واحدة من كل مدرسة من شعب الصف الثاني الثانوي بالمدرستين بطريقة عشوائية وهي الشعبة (ب) من مدرسة علي بن أبي طالب (المجموعة التجريبية) والشعبة (أ) من مدرسة الحسن الهمداني (المجموعة الضابطة). والجدول (2) يوضح طريقة تقسيم المجموعات:

جدول (2) نسبة عينة البحث للمجموعتين: الضابطة والتجريبية

المجموعة	المدرسة	المديرية	الجنس	الشعبة	العدد	النسبة
التجريبية	علي بن أبي طالب	همدان	ذكور	ب	40	%50
الضابطة	الحسن الهمداني	همدان	ذكور	أ	40	%50
المجموع	2	1	-	-	80	%100

يتضح من الجدول (2) السابق أن نسبة عدد طلاب الصف الثاني الثانوي في المجموعة التجريبية تساوي نسبة عدد طلاب الصف الثاني الثانوي في المجموعة الضابطة في المدرستين وهما مدرسة الحسن الهمداني، ومدرسة على بن أبي طالب بمحافظة صنعاء، مديرية همدان.

5-3-متطلبات تنفيذ البحث:

1. مواد البحث: وتمثلت بالبرنامج المقترح القائم على التعلم المتمايز - دليل المعلم لتنفيذ البرنامج- دليل الطالب (أوراق أنشطة الطالب).
2. أدوات البحث: وتمثلت في اختبار مهارات التفكير التأملي.

3-5-1-إعداد مواد البحث:

تتمثل المادة الأساسية في هذه البحث في: البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المتمايز، وما أنبثق عنه من أدلة لتنفيذه (دليل المعلم، ودليل الطالب)، وفيما يأتي وصفًا للخطوات والإجراءات المتبعة في بناء مواد البحث ومتطلباته:

أولاً: إعداد قائمة مهارات التفكير التأملي:

مرت عملية إعداد قائمة: مهارات التفكير التأملي، وفقًا للخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من القائمة:

استهدفت القائمة التوصل إلى مجموعة من مهارات التفكير التأملي التي تلزم طلاب الصف الثاني الثانوي؛ ليتم في ضوئها بناء البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعلم المتمايز، لتنميتها لديهم من خلال البرنامج.

- مصادر اشتقاق القائمة

استند الباحث في بناء قائمة مهارات التفكير التأملي على العديد من المصادر، هي:

- نتائج الدراسات والأبحاث السابقة، المرتبطة بموضوع البحث.
- الكتابات المتخصصة في مجال مهارات التفكير التأملي، التي تمثلت بالإطار النظري
- استطلاع آراء الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس

ضوابط بناء القائمة:

عند إعداد قائمة مهارات التفكير التأملي، حرص الباحث على مراعاة الآتي:

- أن تكون المهارات واضحة ومرتبطة بطبيعة مهارات التفكير التأملي.
- تضمين القائمة المدلولات اللفظية لكل مهارة من المهارات الأساسية.
- تقسيم القائمة إلى عدد من المهارات الأساسية، وتشمل كل مهارة منها عدد من المؤشرات.
- أن يكون كل مؤشر مرتبط بالمهارة الأساسية التي وضع فيها.
- أن يشتمل كل مؤشر في القائمة على فكرة واحدة، ومستقلة.
- ربط المؤشرات بمجال الفقه المقرر على طلاب الصف الثاني ثانوي.
- تصدير القائمة بخطاب موجه للخبراء يوضح هدف البحث والمطلوب منهم.

وصف القائمة في صورتها الأولية:

من خلال الدراسة التحليلية للمصادر السابقة المشار إليها، تم التوصل إلى قائمة أولية بمهارات التفكير التأملي اللازمة لطلاب الصف الثاني ثانوي، تشتمل على (5) مهارات أساسية، وكل مهارة اشتملت على (5) مؤشرات، بمجموع (25) مؤشرًا.

صدق قائمة مهارات التفكير التأملي:

للتأكد من صدق قائمة مهارات التفكير التأملي، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في كليات التربية بجامعة صنعاء، وذمار، وإب، ووزارة التربية والتعليم، وعددهم (15) خبيراً، وذلك لمعرفة آرائهم فيما تتضمنه القائمة من مهارات تتعلق بالتفكير التأملي، وتم وضع عبارة مفتوحة في نهاية كل مهارة أساسية تطلب من المحكم إضافة ما يراه من مؤشرات لم يرد ذكرها ضمن المؤشرات المذكورة لكل مهارة.

تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين:

قدم الخبراء بعض الآراء والمقترحات حول قائمة مهارات التفكير التأملي التي قدمت إليهم، وكان من أهم الآراء التي أبداها المحكمون حول القائمة، سلامة المهارات الأساسية، كونها أصبحت معلومة، وأكدتها العديد من الدراسات، والتركيز على صياغة بعض المؤشرات الدالة على تلك المهارات، ولأهمية تلك المقترحات قام الباحث بالتعديل عليها في ضوء آراء الخبراء المحكمين على النحو الآتي:

أولاً: مهارة الرؤية البصرية: اشتملت هذه المهارة على (5) مؤشرات في الصورة الأولية، وقد اقترح الخبراء إجراء بعض التعديلات على بعض المؤشرات الدالة على هذه المهارة، منها:

- تعديل العبارة (1) التي نصها (يحدد مسميات المفاهيم الفقهية في المواضيع المطروحة) إلى الصيغة الآتية: (يحدد مسميات المفاهيم الفقهية في الموضوعات المطروحة).

- تعديل صياغة العبارة (5) التي نصها (يوجه إلى الكتابات اللفظية) إلى الصيغة الآتية (يوجه ما يراه إلى الكتابات اللفظية).

ثانيًا: مهارة الكشف عن المغالطات: اشتملت المهارة الرئيسة الثانية: (الكشف عن المغالطات) على (5) مؤشرات، وقد اقترح الخبراء إعادة صياغة مؤشر واحد من المؤشرات الدالة على هذه المهارة، وهي: تعديل صياغة العبارة (5) التي نصها (يحدد الغموض في الموضوعات المختلفة) ليصبح نصها بعد التعديل (إدراك جوانب الغموض في الموضوعات المختلفة).

ثالثًا: مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة: اقترح الخبراء إعادة صياغة بعض المؤشرات الدالة على هذه المهارة، وذلك على النحو الآتي:

- تعديل صياغة العبارة (1) التي نصها (يفسر المواقف والآراء والأحداث) إلى (يفسر المواقف والآراء والأحداث بصورة سلسة وواضحة).
- تعديل صياغة العبارة (2) التي نصها (يفسر بعض الصور المعروضة للمفاهيم الفقهية) إلى (يفسر بعض الصور المعروضة للمفاهيم الفقهية تفسيراً منطقياً).
- تعديل صياغة العبارة (4) التي نصها (القدرة على مناقشة الأفكار الفقهية المطروحة) إلى (القدرة على مناقشة الأفكار الفقهية المطروحة بوضوح).
- إضافة العبارة (5) إلى المؤشرات الدالة على المهارة الرئيسة (تقديم تفسيرات مقنعة)، التي نصها (القدرة على طرح تبريرات منطقية للمفاهيم الفقهية).

رابعًا: مهارة (وضع حلول مقترحة): اقترح الخبراء تعديل صياغة العبارة (2) في المؤشرات الدالة على هذه المهارة الرئيسة، التي نصها (يوضح العلاقة بين المفاهيم الفقهية المختلفة) إلى (يوضح العلاقة بين المفاهيم الفقهية المختلفة لإنتاج علاقات جديدة).

ومن الملاحظات إعادة توزيع المؤشرات بحسب المهارات وقد تم ذلك.

3-5-2-القائمة بصورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات على قائمة مهارات التفكير التأملي، في ضوء آراء الخبراء المحكمين، سواء من حيث الحذف، أو التعديل، أو الإضافة، أصبحت تتكون من (5) مهارات أساسية، هي: الأولى: مهارة الرؤية البصرية، واشتملت على (5) مؤشرات، الثانية: مهارة الكشف عن المغالطات، واشتملت على (5) مؤشرات، الثالثة: مهارة الوصول إلى استنتاجات، واشتملت على (5) مؤشرات، الرابعة: مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، واشتملت على (5) مؤشرات، الخامسة: مهارة وضع حلول مقترحة، واشتملت على (5) مؤشرات. والجدول (3) الآتي يوضح مجالات القائمة، وعدد مفرداتها بصورتها النهائية.

جدول (3) توزيع مفردات قائمة مهارات التفكير التأملي على مجالات القائمة بصورتها النهائية

م	المهارة الأساسية	المهارة الأساسية	المؤشرات الفرعية	النسبة المئوية
1	الرؤية البصرية	1	5	%20
2	الكشف عن المغالطات	1	5	%20
3	الوصول إلى استنتاجات	1	5	%20
4	إعطاء تفسيرات مقنعة	1	5	%20
5	وضع حلول مقترحة	1	5	%20
	عدد عبارات القائمة	5	25	%100

وبوصول قائمة مهارات التفكير التأملي إلى صورتها النهائية تتكون من (25) مؤشرًا، موزعة على خمس مهارات أساسية، فكل مهارة أساسية من مهارات التفكير التأملي اشتملت على (5) مؤشرات، التي تدل على المهارة وتترجمها.

3-5-3-تصميم البرنامج المقترح وفقًا لاستراتيجية التعلم المتمايز:

تمثلت مادة المعالجة التجريبية في هذه البحث في البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية مهارات التفكير التأملي، لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء.

مبررات بناء المنهج

استنادًا إلى الحاجة الملحة للنهوض بواقع تعليم طلاب التعليم العام بصفة عامة والتعليم الثانوي بصفة خاصة، بمحافظة صنعاء، وتطويره وتحسين مخرجاته في ظل التحديات المعاصرة، من خلال إكسابه مهارات التفكير التأملي، ونتائج الدراسات السابقة

المتعلقة بمجال البحث الحالي، وكذلك استطلاع آراء الخبراء من أساتذة الجامعة، استطاع الباحث أن يحدد المبررات التي دعته لإعداد البرنامج المقترح، المتمثلة بالآتي:

- إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي اللازمة لطلاب الصف الثاني ثانوي للاسترشاد بها في توجيه وترقية مستوى تعليم الطلاب.
- محاولة الوصول إلى برنامج تعليمي لإكساب طلاب الصف الثاني ثانوي مهارات التفكير التأملي، اللازمة لهم، وفقًا لاستراتيجية التعلم المتمايز.
- إفادة مطوري المناهج التعليمية في وزارة التربية والتعليم، لإعادة النظر في المناهج لاسيما منهج التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير التأملي وفقًا للتعلم المتمايز.
- عدم وجود برنامج تعليمي يسعى إلى إكساب طلاب الصف الثاني ثانوي مهارات التفكير التأملي وتنميتها لديهم، وفقًا لاستراتيجية التعلم المتمايز.

خطوات تصميم البرنامج: تم إعداد البرنامج التعليمي القائم على التعلم المتمايز، وفقًا للخطوات الآتية:

تحديد مصادر وأسس بناء البرنامج:

عند إعداد البرنامج؛ لأجل تنمية مهارات التفكير التأملي، لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء، وفقًا لاستراتيجية التعلم المتمايز تم مراعاة المصادر والأسس الآتية:

- الدراسات السابقة التي أُجريت في مجال إعداد برامج تنمية مهارات التفكير التأملي، لاسيما تلك التي قامت على استراتيجيات التعلم المتمايز.
- طبيعة استراتيجية التعلم المتمايز، من حيث: فلسفته، وأهدافه وأهميته، وخصائصه، ومميزاته وعيوبه، ومبررات ودوافع استخدامه، وأشكاله، والاستراتيجيات المناسبة له، والعوامل المؤثرة في اختيار الاستراتيجية الملائمة للتعليم المتمايز.
- طبيعة مهارات التفكير التأملي، باعتبار ذلك أحد الأسس والمصادر المهمة التي تم أخذها في الاعتبار عند بناء البرنامج.
- قائمة مهارات التفكير التأملي، اللازمة لطلاب الصف الثاني ثانوي، التي تم التوصل إليها في الخطوات السابقة، التي يجب مراعاتها عند وضع البرامج التعليمية، ومحتوى الدروس والوحدات التعليمية.

تحديد أهداف البرنامج المقترح:

تحديد الأهداف يعد الخطوة الأولى والأساسية عند تصميم البرامج التعليمية والتدريبية، والوحدات الدراسية، ويشتمل هذا البرنامج على نوعين من الأهداف، هي:

الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف البرنامج في البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

الأهداف الخاصة المرتبطة بكل درس: تم اشتقاق هذه الأهداف في ضوء الأهداف العامة، وفي ضوء مفردات قائمة مهارات التفكير التأملي، إذ تم تحويل كل مفردة من مفردات القائمتين التي تم التوصل إليها إلى هدف خاص، وعند صياغة هذه الأهداف، روعي فيها الآتي:

- أن يصف نواتج التعلم المتوقعة بعد الانتهاء من الدرس.
- أن يركز على سلوك الطالب وليس سلوك المعلم.
- أن يكون سلوك الأداء أو الاستجابة قابلاً للقياس.
- أن يتصف الهدف بالدقة والوضوح بحيث يكون مفهومًا للجميع.

وحرصاً من الباحث على دقة هذه الأهداف قام بوضعها في قائمة وتحديد المستوى الذي تقيسه وفقً لتصنيف بلوم، وتم عرضها على الخبراء المتخصصين، وإجراء التعديلات اللازمة عليها، وتم توزيع هذه الأهداف الخاصة على دروس وحدات البرنامج.

3-5-4-اختيار محتوى البرنامج:

روعي في اختيار محتوى البرنامج وإعداده ما يأتي:

- ملاءمة المحتوى للأهداف العامة والخاصة المحددة في البرنامج.
- القدرة على تحقيقها لدى طلاب الصف الثاني ثانوي المشاركين في البرنامج.

- شمولية محتوى البرنامج للجوانب المعرفية والمهارية لمهارات التفكير التأملي، والجوانب الوجدانية، المراد تنميتها لدى أفراد العينة.
- تنظيم الخبرات والمحتوى التعليمي للبرنامج على شكل دروس، وتكون من (11) درسًا يستغرق تنفيذها (14) حصة، وكل درس اشتمل على عدد من المكونات، الأهداف، والمحتوى والاستراتيجية، والأنشطة، وأساليب التقويم، وكما يبينها الجدول (4) الآتي.

جدو(4) المحتوى العلمي والمهاري للبرنامج

م	موضوع الدرس	الزمن	المهارات التي ينميها
1	السّلم	45	الرؤية البصرية- الكشف عن المغالطات- الوصول إلى استنتاجات- إعطاء تفسيرات مقنعة- وضع حلول مقترحة.
2	الإجارة	90	
3	التعاملات البنكية المصرفية	45	
4	الضمان	45	
5	الحوالة	45	
6	الوكالة	45	
7	الصلح والإبراء	90	
8	شركة العقود	90	
9	شركة المضاربة	45	
10	الحجر	45	
11	توثيق العقود	45	

3-5-5-اختيار استراتيجيات التدريس:

يقوم البحث الحالي على استراتيجية التعلم المتمايز كأسلوب مهم وإطار عام لتنمية مهارات التفكير التأملي، وصاحب تطبيق هذه الاستراتيجية بعض الطرائق التي تلائم استراتيجية التعلم المتمايز، مثل: (خرائط المفاهيم، والعصف الذهني، والتعليم التعاوني، والمجموعات المرنة، الأنشطة المتدرجة، والمناقشة والحوار، فكر- زاوج- شارك).

تحديد الأنشطة والمهام التعليمية

اشتمل البرنامج على العديد من الأنشطة والمواد التعليمية المتنوعة التي تلائم طبيعة التعليم المتمايز، كل نشاط يتناول مفهومًا فقهيًا أو مهارة من مهارات التفكير التأملي أو أكثر يتدرب عليها أفراد المجموعة التجريبية حتى الإتقان، ويمكن إجمال هذه الأنشطة في:

- أنشطة تنمية التفكير كالاستنباط والاستقراء، والعصف الذهني.
- تصميم خرائط ذهنية للموضوعات المطروحة للدراسة.
- المشاركة في العمل التعاوني لتنفيذ المهام والأنشطة التعليمية.
- المناقشات الجماعية بعد إنجاز المهام والأنشطة التعليمية.
- المشاركة في القيام بعمل عصف ذهني للعديد من الموضوعات.
- النقاش الجماعي للأسئلة التي يثيرها الطلاب حول مهارات التفكير التأملي.
- عقد جلسات التحليل للعمل الفردي والجماعي بعد كل نشاط.

3-5-6-تحديد المواد والوسائل التعليمية المساعدة في تنفيذ البرنامج:

استعان الباحث بمجموعة من المواد والأجهزة الوسائل التعليمية المساعدة بما يتفق وطبيعة استراتيجية التعلم المتمايز المستخدمة في تنفيذ البرنامج، والملائمة لمهارات التفكير التأملي، المراد تنميتها لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، وقد تمثلت تلك الوسائل والمواد بالآتي: (جهاز لابتوب، وجهاز العرض LCD، وعروض التقديمية (power point)، وسبورة بيضاء ثابتة، وكراسة الطالب، ووسائل تعليمية، وكتب، وأوراق عمل، ورق فليب شارت، وشاشة عرض كبيرة الحجم لعرض النشاطات عليها، وتمثيل بعض المواقف من قبل الطلاب، وفلاشات ومقاطع فيديو لنماذج تعليمية، والاستفادة من التقنيات التربوية في عرض تطبيقات لمهارات التفكير التأملي باستراتيجيات التعلم المتمايز) قام الباحث بتوفيرها.

7-5-3-تحديد أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج: اتبع الباحث أنواع التقويم الآتية في البرنامج:

أ- **تقويم قبلي**: تم إجرائه على أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة، قبل البدء بتطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، وتم ذلك من خلال تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي، لقياس درجة امتلاك أفراد العينة لمهارات التفكير التأملي.

ب- **التقويم التكويني:** وهو التقويم الذي يتم أثناء تطبيق البرنامج عن طريق الأسئلة الشفهية، والمكتوبة والتي تهدف إلى اكتشاف مدى تقدم الطلاب في المجموعة التجريبية نحو الأهداف، وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة الفاعلة، وضمان انتباههم في الموقف التعليمي. كما اتبع الباحث العديد الأساليب لتقويم الطلاب أثناء تطبيق البرنامج، منها: الفاعلية، والمشاركة في النقاش، وإدارة الحوار.

ج- **التقويم الختامي (البعدي):** وذلك لقياس مدى الاختلاف ودلالته الإحصائية بين المجموعة التجريبية، والضابطة، وتمثلت أدواته في اختبار مهارات التفكير التأملي.

إعداد دليل المعلم لتنفيذ البرنامج:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بأعداد دليل للمعلم ليسترشد به في تدريس دروس البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز، وذلك وفقًا للخطوات الآتية:

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المشابهة لهذا البحث؛ وذلك للتعرف على طريقة تنظيم وعرض الدروس وفقاً لاستراتيجية التعليم المتمايز.
- الاطلاع على الكتابات المتخصصة المتعلقة بموضوع البحث، بهدف للتعرف على الأسس والشروط اللازم توافرها في الدروس المعدة وفقاً لاستراتيجية التعليم المتمايز.
- تحليل كتاب لمجال الفقه (الجزء الثاني)، المقرر على الصف الثاني الثانوي، في العام الدراسي 1445هجرية، وبعض المراجع المتعلقة بموضوعات الكتاب.
- إعداد وتنظيم دليل المعلم لتدريس الفقه المصممة وفقًا لاستراتيجية التعليم المتمايز واستنادا إلى ما سبق ذكره تم إعداد دليلا لمعلم التربية الإسلامية لتدريس مجال الفقه للصف الثاني الثانوي، وقد اشتمل الدليل على العناصر الآتية:

- مقدمة: احتوت على ثلاثة محاور هي: الأول: مقدمة عن التعليم المتمايز. الثاني: مقدمة في مجال الفقه المدرسي الثالث مقدمة عن التعليم المتمايز.
- الأهداف العامة لتدريس الفقه وفقًا لاستراتيجية التعليم المتمايز، لطلاب الصف الثاني ثانوي. وعند وضع هذه الأهداف تم الأخذ في الاعتبار الأهداف المضمنة في دليل المعلم الخاص بتدريس التربية الإسلامية وفروعها لطلاب المرحلة الثانوية.
- مهارات التفكير التأملي، المطلوب تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز.
- إرشادات وتوجهات لضمان نجاح المعلم في تدريس دروس البرنامج المصممة وفقاً لاستراتيجية التعليم المتمايز، وتنفيذ المهام والأنشطة التعليمية المصاحبة لها.
- خطة زمنية بعدد الحصص المناسبة لتدريس دروس البرنامج المصممة وفقاً لاستراتيجية التعليم المتمايز، ليسترشد بها المعلم عند تنفيذ البرنامج.
- إجراءات السير في الدرس: تم إعداد الخطوات التي يجب أن يسلكها المعلم أثناء تدريس دروس البرنامج باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز.
- استراتيجيات التدريس المصاحبة للتعليم المتمايز، التي يتطلب من معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية الاستعانة بها في تنمية مهارات التفكير التأملي.
- الأدوات والتقنيات المستخدمة في البرنامج: وتم تحديد كل المواد والأدوات والوسائل التقليدية وغير التقليدية لكل درس من دروس البرنامج المقترح، للاستعانة بها.
- الأنشطة التعليمية لكل درس: تم تضمين الدليل بعض المهام والأنشطة والتطبيقات المتنوعة، التي تمايز بين الطلاب في تنوع ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم، وما بهم من فروق فردية.
- استراتيجيات وأساليب التقويم: تضمن دليل المعلم الأدوات والوسائل المستخدمة في تقويم تعلم الطلاب من خلال استراتيجيات التعليم المتمايز.

- وقد تضمن كل درس من دروس البرنامج ما يلي: عنوان الدرس، وزمن التدريس، وأهداف الدرس السلوكية (الإجرائية)، والمحتوى، والأدوات والوسائل المستخدمة، وإجراءات السير في الدرس، والتقويم، والواجب المنزلي.
- نماذج لخطط تحضير الدروس، حيث اشتملت على (الأهداف الخاصة، والمفاهيم، والمهارات، والأنشطة والوسائل التعليمية، وخطة السير في الدرس، وأساليب التقويم).
- خطة السير في كل درس من الدروس والتي تتضمن (الأهداف السلوكية، الأدوات والأجهزة المطلوبة للتدريس، خطوات تنفيذ الدروس، التقويم).

(3) إعداد أوراق عمل نشاط الطلاب:

أعد الباحث عدد من (أوراق العمل والأنشطة)، لكل درس من دروس البرنامج (الحصص التعليمية)، ولكل مهارة من مهارات التفكير التأملي، وقد اشتملت تلك المهام والأنشطة على أنشطة تتناول الجانب النظري، والجانب المهاري، باعتبارهما مكملان لبعض، مع مراعاة حاجات أفراد عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي إلى امتلاك مهارات التفكير التأملي.

صدق البرنامج التدريبي والأدلة المصاحبة لتنفيذه:

بعد إعداد البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المتمايز، ودليل المعلم، وأوراق العمل والأنشطة التعليمية والتطبيقية، وفقًا للخطوات السابقة تم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، بلغ عددهم (15) خبيرًا.

ثانيًا: بناء أدوات البحث وضبطها:

تمثلت أدوات جمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث الحالي واختبار فرضياته، في: اختبار مهارات التفكير التأملي، وفيما يأتي إجراءات بناء أدوات البحث:

اختبار مهارات التفكير التأملي:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد اختبار مهارات التفكير التأملي في المهارات الآتية: (الرؤية البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة)، لقياس مستوى اكتساب طلاب الصف الثاني ثانوي بمحافظة صنعاء، لتلك المهارات.

وقد حرص الباحث أن يكون الاختبار ملائمًا لطبيعة البرنامج القائم على التعلم المتمايز، وتحقيق أهدافه، وتتوافر فيه شروط الأدوات العلمية من حيث الصدق والثبات، وفيما يأتي وصف لاختبار مهارات التفكير التأملي، وخطوات بنائه وضبطه، من حيث: (الصدق والثبات)، وذلك على النحو الآتي:

أ- **تحديد الهدف من اختبار مهارات التفكير التأملي**: يهدف الاختبار إلى معرفة مدى اكتساب طلاب الصف الثاني ثانوي أفراد عينة البحث، لمهارات التفكير التأملي؛ وذلك للتأكد من معرفة مدى فعالية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المتمايز في تنمية تلك المهارات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.

ب- **مصادر بناء اختبار التفكير التأملي**: تم بناء اختبار مهارات التفكير التأملي من خلال الآتي: قائمة مهارات التفكير التأملي السابق ذكرها، والاطلاع على مجموعة من الأدوات التي استخدمتها بعض الدراسات والأبحاث السابقة في تقويم مهارات التفكير التأملي.

ج- **تحديد عبارات الاختبار وصياغتها**: تكون اختبار التفكير التأملي في صورته الأولية من (30) سؤالاً، موزعة ضمن (5) مهارات أساسية، هي: (مهارة الرؤية البصرية، مهارة الكشف عن المغالطات، ومهارة الوصول إلى استنتاجات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارة وضع حلول مقترحة).

د- **صدق اختبار التفكير التأملي**: للتحقق من صدق اختبار مهارات التفكير التأملي، وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، اتبع الباحث الأساليب الآتية:

الأسلوب الأول: صدق المحكمين:

تم عرض اختبار مهارات التفكير التأملي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، في كليات التربية صنعاء، وذمار، وإب، ووزارة التربية وعددهم (15) خبيرًا، وذلك لمعرفة آرائهم فيما يتضمنه الاختبار من أسئلة حول مهارات التفكير التأملي، وقد أبدى الخبراء بعض المقترحات حول بنود اختبار مهارات التفكير التأملي، ومن ضمن المقترحات تعديل ترويسة الأسئلة، بحيث تناسب طبيعة مهارات التفكير التأملي، وتوزيع الأسئلة حسب المهارات التي يقيسها الاختبار، وإجراء بعض التصويبات اللغوية

والإملائية التي وردت في بعض أسئلة الاختبار، وقام بإعادة صياغة بعض عبارات الاختبار في ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم معتمدًا نسبة اتفاق (70%)، من حيث التعديل أو الحذف، وفيما يأتي توضيح مفصل للتعديلات التي أجراها الباحث على الاختبار في ضوء مقترحات الخبراء.

- إعادة توزيع الأسئلة، حسب المهارات، وحسب جدول المواصفات.
- تعديل الصياغة في ترويسة كل سؤال لجميع الأسئلة؛ لأن الاختبار تفكير تأملي فلا بد أن يبدأ السؤال بكلمة تأمل ولاحظ الصور أو الأشكال التي أمامك وحدد، وذلك حسب رأي المحكمين.
- تعديل وإعادة صياغة بعض الأسئلة نظرًا لغموضها، كالسؤال (19) مع البدائل في مهارة الوصول إلى استنتاجات.
- إضافة سؤالين في الكشف عن المغالطات، وهي التي تحمل الأرقام (7، 12) في الصورة النهائية للاختبار. وفي مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، تم إضافة السؤال (24)، وفي مهارة وضع حلول مقترحة تم إضافة ثلاثة أسئلة، وهي ذات الأرقام الآتية: (25، 28، 30).
- حذف بعض الأسئلة المرتبطة بمهارة الوصول إلى استنتاجات، وهي الأسئلة ذات الأرقام (13، 15، 17، 19، 20)؛ لأن عدد الأسئلة المخصصة لهذه المهارة كان أكثر من المهارات الأخرى، وحذف السؤال (25) من المهارة نفسها بسبب تكراره مع سؤال آخر.
- تصحيح الأخطاء المطبعية والنحوية التي وردت مثل التعديل في تعليمات الاختبار عبارة (وفيما يلي) التعديل (وفيما يأتي)، وكذا عبارة (اقرأ السؤال... قبل الإجابة عنه) التعديل (قبل الإجابة عليه)، وإضافة عدد الأسئلة في ورقة التعليمات.

وقد تم عرض الاختبار مرة أخرى على عشرة محكمين بعد إجراء التعديلات وفق آرائهم وملحوظاتهم للتأكد من سلامة تلك التعديلات، حيث أقروا صلاحية الاختبار للتطبيق في ضوء ما قام به الباحث من التصويبات والتعديلات التي اقترحوها، ومن ثم أصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

التجريب الاستطلاعي لاختبار التفكير التأملي:

طبق اختبار مهارات التفكير التأملي على عينة استطلاعية من طلاب الثاني الثانوي، بلغت (30) طالبًا من خارج عينة البحث، مع مراعاة أن يتوافر فيها الخصائص نفسها الواجب توافرها في العينة الأساسية، وذلك لتحديد زمن الاختبار، وحساب معامل السهولة والصعوبة، وحساب معاملات التمييز لعباراته، وصدق الاتساق الداخلي له، وحساب ثباته، وفيما يأتي بيان ذلك:

تحديد زمن الاختبار: تحديد الزمن الذي يستغرقه الاختبار من الأغراض الرئيسة للتجريب الاستطلاعي لأداة الاختبار، ويتم تحديد زمن الاختبار، عن طريق متوسط الوقت الذي يستغرقه أسرع طالب في الإجابة، والوقت الذي يستغرقه أبطأ طالب، وقد تم تحديد الزمن الكلي للاختبار من خلال الآتي:

- تسجيل زمن بداية الإجابة عن الاختبار.
- تسجيل زمن انتهاء أول طالب من الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقد كان (20) دقيقة.
- تسجيل زمن انتهاء آخر طالب من الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقد كان (40) دقيقة.
- حساب الزمن من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول} + \text{زمن إجابة الطالب الأخير}}{2} = \frac{20+40}{2} = \frac{60}{2} = 30 \text{ دقيقة}$$

وباستخدام هذه المعادلة تبين أن الزمن المناسب لإجابة جميع الطلاب عن جميع أسئلة اختبار مهارات التفكير التأملي، هو (30) دقيقة.

تصحيح الاختبار: عند تصحيح الاختبار تم تحديد درجة واحدة لكل سؤال يجيب عنه الطالب إجابة صحيحة، وصفر للسؤال الذي يجيب عنه إجابة خطأ، أو يتركه من غير إجابة. وبذلك تكون أعلى درجة (30) درجة، وأدنى درجة (صفر)، كما استعان الباحث بزميل آخر[43] في تصحيح الاختبار للتأكد من موضوعية تصحيح الاختبار، كما تم الاستعانة بمفتاح الإجابة أثناء التصحيح. وبعد تصحيح الاختبار من قبل الباحث وزميله، تم رصد الدرجات في جداول خاصة تمهيدًا لإجراء بعض التحليلات الإحصائية المتعلقة بحساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لأسئلة الاختبار، ثم حساب الصدق الداخلي، والثبات للاختبار.

((43)) الزميل الذي قام بتصحيح الاختبار إلى جانب الباحث فيصل رزق محمد أبكر طالب دكتوراه قسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.، بكلية التربية جامعة صنعاء.

معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: الغرض من حساب درجة سهولة أسئلة الاختبار وصعوبتها هو حذف الأسئلة التي تقل درجة سهولتها عن (20%)، وتلك التي زادت درجة سهولتها عن (80%) وتقاس سهولة السؤال بحساب المتوسط الحسابي للإجابة الصحيحة بالنسبة لباقي الإجابات الصحيحة والخطأ معًا.

وتعد العلاقة بين السهولة والصعوبة علاقة عكسية، فإذا كان معامل السهولة = 0.70 فإن معامل الصعوبة = 0.30، وبالتالي فإن معامل السهولة + معامل الصعوبة = واحد صحيح. ولحساب معامل السهولة والصعوبة لكل سؤال تم استخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابات الصحيحة}}{\text{الإجابات الصحيحة + الإجابات الخطأ}} \times 100$$

وحساب معامل الصعوبة باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{الإجابات الخطأ}}{\text{الإجابات الصحيحة + الإجابات الخطأ}} \times 100$$

وباستخدام المعادلتين السابقتين تبين أن معاملات السهولة لمفردات الاختبار تتراوح ما بين (0.20- 0.80)، وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.20- 0.80). كما هو مبين في الجدول (9) الآتي:

نستنتج من هذه النسب أن مفردات الاختبار ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة، وتتمتع بمستوى صعوبة مقبول. وفي ضوء حساب معامل السهولة والصعوبة تم حذف الأسئلة التي كان معامل سهولتها (0.93)، وهي الأسئلة ذات الأرقام (1، 24)، وبذلك أصبح الاختبار مكون من(30) عبارة.

معامل التمييز: لتحديد مدى فاعلية كل سؤال من أسئلة اختبار مهارات التفكير التأملي، في التمييز بين الطالب ذي القدرة العالية والطالب الضعيف، تم حساب معامل التمييز؛ أي قدرة السؤال على التمييز بين الطلاب الممتازين والأقل تميزا، وتم حساب معامل التمييز باتباع الخطوات الآتية:

1- تم ترتيب أوراق اختبار الطلاب تنازليًا حسب الدرجات، وعددها 80 ورقة.

2- قُسمت الأوراق إلى مجموعتين: عُليا وتمثل أعلى27% ذات الدرجات العليا، ودُنيا وتمثل27% ذات الدرجات الدنيا.

وتكون المجموعة العليا أو الدنيا = عدد أفراد العينة X النسبة= 30 X27%= 9 طلاب.

وبذلك يكون عدد طلاب المجموعة العليا= 9 طلاب، وعدد طلاب المجموعة الدنيا =9 طلاب.

3- حصر عدد طلاب الفئة العليا الذين أجابوا عن كل سؤال إجابة صحيحة.

4- حصر عدد طلاب الفئة الدنيا الذين أجابوا عن كل سؤال إجابة صحيحة.

5- تم إيجاد معامل التمييز لأسئلة الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س- ص}}{\text{ن}}$$

حيث إن (س): عدد طلاب الفئة العليا الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة.
(ص): عدد طلاب الفئة الدنيا الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة.
(ن): عدد أفراد إحدى المجموعتين.

والجدول (5) الآتي يبين معامل الصعوبة ومعامل التمييز لاختبار مهارات التفكير التأملي.

جدول(5) معاملات الصعوبة ومعامل التمييز لاختبار مهارات التفكير التأملي

م	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.07	صفر	11	0.63	0.53	21	0.80	0.27
2	0.17	0.20	12	0.73	0.27	22	0.80	0.27
3	0.30	0.33	13	0.67	0.27	23	0.80	0.27
4	0.50	0.47	14	0.73	0.27	24	0.93	صفر
5	0.57	0.20	15	0.40	0.40	25	0.37	0.47
6	0.80	0.27	16	0.73	0.27	26	0.30	0.20
7	0.67	0.33	17	0.20	0.27	27	0.40	0.53
8	0.70	0.53	18	0.73	0.27	28	0.67	0.27

م	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل الصعوبة	م	معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل التمييز
9	0.80	0.27	19	0.70	0.20	29	0.57	0.33
10	0.30	0.20	20	0.63	0.20	30	0.33	0.40

يتبين من الجدول (5) السابق أن جميع معاملات صعوبة عبارات اختبار مهارات التفكير التأملي تراوحت ما بين (0.93- 0.07) وقد بلغ متوسط معامل الصعوبة الكلي (0.57) وهو معامل يقع ضمن النسبة الملائمة التي تتراوح بين (0.20-0.80)، وبهذه النتيجة حذف الباحث سؤالين من أسئلة الاختبار؛ وهما اللذين حصلا على معامل صعوبة (0.93)، ومعامل تمييز(صفر)، وذلك لعدم قدرتها على التمييز وتم إضافة سؤالين بدلاً عنهما، والإبقاء على بقية الأسئلة البالغ عددها (30) سؤالا، حيث كانت معاملات الصعوبة والتمييز لها أكثر من (0.20) وأقل من (0.80). ويتضح من الجدول نفسه أن جميع معامل التمييز لعبارات الاختبار تراوحت ما بين (0.53-0.20)، للتمييز بين إجابات الفئتين العليا والدنيا، وقد بلغ متوسط معامل التمييز الكلي(0.30) وهو معامل تمييز يقع ضمن النسبة الملائمة المذكورة سابقًا التي تتراوح بين (0.20-0.80)، ولذلك تم حذف السؤالين (1، 24).

صدق الاتساق الداخلي:للتأكد من فاعلية عبارات اختبار مهارات التفكير التأملي، تم التحقق من توفر صدق الاتساق (التجانس الداخلي)؛ لعبارات الاختبار، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، والجدول (6) يبين معاملات الارتباط.

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير التأملي.

م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط
1	0.972**	9	0.966**	17	0.895**	25	0.895**
2	0.844**	10	0.968**	18	0.968**	26	0.968**
3	0.968**	11	0.891**	19	0.891**	27	0.891**
4	0.972**	12	0.972**	20	0.972**	28	0.972**
5	0.895**	13	0.895**	21	0.900**	29	0.896**
6	0.968**	14	0.968**	22	0.968**	30	0.972**
7	0.958**	15	0.891**	23	0.891**		
8	0.972**	16	0.972**	24	0.972**		

يتضح من جدول (6) السابق أن جميع معاملات ارتباط عبارات الاختبار بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير التأملي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) فأقل، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للاختبار، مما يشير إلى أنه يتمتع بصدق مرتفع ويقيس السمة التي وضع لقياسها، وصالح للتطبيق من أجل أغراض البحث الحالي.

حساب ثبات اختبار التفكير التأملي: يقصد بثبات أداة الاختبار هو أنه لو طبق على مجموعة معينة ثم أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها أو على مجموعة أخرى مماثلة فإنه يعطي النتائج نفسها أو مقاربة لها إذا ما طبق الاختبار نفسه تحت ظروف مشابهة، وهناك طرق عديدة لحساب الثبات، ولحساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التأملي في هذه البحث تم استخدام الآتي:

طريقة الاتساق الداخلي للثبات: للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير التأملي تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي: باستخدام معامل كيودر ريتشاردسون(KR20) وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ويبين الجدول (7) معاملات ثبات الاختبار باستخدام هذه الطريقة. كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ويبين الجدول (7) معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير التأملي باستخدام الطريقتين.

جدول (7) يبين معاملات الثبات لاختبار مهارات التفكير التأملي باستخدام طريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية

الأداة	العدد	التجزئة النصفية	كيودر ريتشاردسونKR20
اختبار مهارات التفكير التأملي	30	0.997	0.995

يتبين من الجدول(7) السابق أن معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التأملي باستخدام طريقة كيودر ريتشاردسون (KR20) لحساب ثبات الاتساق الداخلي تساوي (0.995)، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية لـ (سبيرمان براون)، تساوي (0.997)، وهما معامل ثبات مرتفع يدل على أن اختبار مهارات التفكير التأملي الحالي يتمتع بدرجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها في قياس درجة اكتساب أفراد عينة البحث لمهارات التفكير التأملي. وبذلك يكون الباحث قد توصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التأملي المستخدم في جمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث واختبار صحة فرضياته.

6-3-الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التأملي:

بعد التأكد من صدق اختبار مهارات التفكير التأملي، وثباته، تم وضعه في صورته النهائية، مشتملا على (30) سؤالاً، تتوزع على (5) مهارات أساسية للتفكير التأملي، تقيس مدى امتلاك عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء لمهارات التفكير التأملي.

ضبط المتغيرات قبل التجربة: قام الباحث بضبط المتغيرات الآتية:

1. تكافؤ مجموعتي عينة البحث في التحصيل الدراسي:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي، تم أخذ درجات الطلاب من إدارة المدرسة، وتم توزيع الطلاب بحسب تقديراتهم إلى أربعة مستويات: (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول) وهي مستويات التقدير، وذلك من خلال الاطلاع على نتائجهم في الفصل الدراسي السابق، ثم اختار الباحث من كل مستوى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وحرص أن تكون النسب المحددة للمستويات متساوية في كلتا المجموعتين، والطريقة نفسها تم اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للطلاب، فبلغ عدد المجموعة التجريبية (40) طالبًا، والمجموعة الضابطة (40) طالبًا.

2. تكافؤ مجموعتي عينة البحث في امتلاك مهارات التفكير التأملي:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في امتلاك مهارات التفكير التأملي، تم تطبيق اختبار التفكير التأملي قبليًا على أفراد مجموعتي البحث قبل البدء في التجربة، ورصد نتائجه، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء في التجربة، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(T)	الدلالة	مستوى الدلالة
الضابط	40	12.35	2.547	0.088	0.930	غير دال
التجريبية	40	12.30	2.554			

يتضح من الجدول (8) السابق أن قيم اختبار (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التفكير التأملي تساوي (0.088)، والقيمة الاحتمالية لدلالة الفروق تساوي (0.930)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى(0.05) بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية والضابط في التطبيق القبلي لاختبار التفكير التأملي، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لاختبار التفكير التأملي؛ مما يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث في امتلاك مهارات التفكير التأملي؛ وبناءً عليه يمكن القول إن أية فروق تظهر بعد إجراء التجربة تكون راجعة إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعلم المتمايز)، وليس إلى اختلافات موجودة مسبقًا بين المجموعتين.

ضبط إجراءات التجربة:

كما حرص الباحث بالقيام ببعض الإجراءات لضبط بعض المتغيرات في أثناء تطبيق التجربة مثل: (أستاذ المقرر، ظروف التجربة، التفاعل بين أفراد المجموعتين (تبادل المعلومات)، وذلك على النحو الآتي:

ضبط تأثير متغير الوقت (وقت الحصة): قام الباحث بتقديم حصتين لكل مجموعة في الأسبوع الواحد، فكانت تقدم حصتين للمجموعة التجريبية الحصة الأولى والرابعة في يوم السبت، وتقدم حصتين للمجموعة الضابطة الحصة الأولى والرابعة في يوم الأحد.

أستاذ المقرر: قام الباحث بنفسه بتدريس مقرر مجال الفقه للمجموعتين، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية دروس المقرر المصممة وفقًا للتعليم المتمايز، وتدريس المجموعة الضابطة دروس المقرر بالطريقة التقليدية المعتادة. التفاعل بين أفراد المجموعتين: حرص الباحث على أن تكون المدرستين متباعدتين لتجنب التفاعل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

إجراءات تنفيذ التجربة:

بعد التأكد من صدق البرنامج وأدلة تنفيذه، وصدق وثبات أدوات البحث، شرع الباحث في تطبيق تجربة البحث وفق الخطوات الآتية:

1. أخذ الأذن من المشرف على البحث ببدء تطبيق البرنامج على أفراد عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء.
2. حصل الباحث على خطاب من عمادة الكلية موجه إلى مكتب التربية والتعليم بمحافظة صنعاء بموجب إفادة من المشرف جاهزية البرنامج لعملية التطبيق، وذلك لتسهيل مهمة الباحث.
3. حصل الباحث على الموافقة الرسمية المطلوبة، من مكتب التربية والتعليم بالمحافظة، لإجراء التجربة (تطبيق البرنامج على طلاب الصف الثاني الثانوي).
4. تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلاب الصف الثاني الثانوي بالمدارس الحكومية بمحافظة صنعاء، واختيار العينة المطلوبة بالطريقة القصدية.
5. قبل إجراء التجربة على عينة البحث تم رصد أعمار الطلاب من واقع سجلات المدرسة، ورصد درجاتهم في الفصل الأول للعام (2023م-2024م) في تحصيل مادة التربية الإسلامية.
6. اختيار مدرستين بالطريقة القصدية، واختيار أحدهما مدرسة علي بن أبي طالب لتكون تجريبية والأخرى ضابطة عن طريق القرعة.
7. تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي، على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالباً بالصف الثاني الثانوي بمدرسة المحجر، مديرية همدان، محافظة صنعاء.
8. تم تصحيح الاختبار وتحليل عباراته لمعرفة معامل السهولة والصعوبة والتمييز وتحديد زمن الاختبار.
9. تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي، تطبيقًا قبليًا على أفراد عينة البحث، وإيجاد التكافؤ بين المجموعتين في امتلاك مهارات التفكير التأملي، من خلال نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث.
10. تم تصيح الاختبارات القبلية وقياس التكافؤ بين المجموعتين.
11. عقد الباحث لقاء تمهيدي مع أفراد عينة البحث من طلاب الصف الثاني ثانوي في المدرسة التجريبية.
12. تم تطبيق البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التعليم المتمايز على أفراد المجموعة التجريبية، بمدرسة علي بن أبي طالب، من قبل الباحث بداية الفصل الدراسي الثاني للعام 2024/2023م.
13. تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة العادية بمدرسة الحسن الهمداني من قبل الباحث في بداية الفصل الثاني من العام الجامعي 2023/ 2024م.
14. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي، على أفراد المجموعتين تطبيقًا بعديًا.
15. تم تصحيح الاختبارات البعدية، وتحديد القياسات البعدية، لمعرفة مدى فاعلية البرنامج.

3-7-الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي واختبار صحة فرضياته، تم ترميز استجابات أفراد المجموعتين على اختبار مهارات التفكير التأملي، ثم تفريغ البيانات في جداول خاصة، وبعد ذلك تم إدخال البيانات إلى الحاسوب لتحليلها إحصائيًا، وتم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات والإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فرضياته، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، في إجراء التحليلات الإحصائية، والمتمثلة في الأساليب الإحصائية الآتية:

- استخدام معامل ارتباط (Pearson)؛ لمعرفة معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية؛ لمعرفة الاتساق الداخلي لأدوات البحث.
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Crunbach)؛ لحساب ثبات الاتساق الداخلي لعبارات اختبار مهارات التفكير التأملي.
- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات اختبار مهارات التفكير التأملي.
- تطبيق اختبار (T) لعينتين مستقلتين (Independent Samples- T-test)؛ لمعرفة مدى تكافؤ مجموعتي البحث قبل إجراء التجربة. كذا لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي. وفي التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي.

- حساب نسبة الكسب المعدل لـ(Blake)؛ لمعرفة فعالية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي.

4- نتائج البحث ومناقشتها

4-1-نتائج الإجابة عن السؤال الأول: "ما مهارات التفكير التأملي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بدراسة تحليلية للأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير التأملي، وتم في ضوء ذلك إعداد قائمة أولية بمهارات التفكير التأملي، تكونت في صورتها الأولية من (25) مفردة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (15) خبيرًا من المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس وفي مجال علم النفس التربوي، وتم تعديلها في ضوء آراءهم ومقترحاتهم من حيث التعديل في الصياغة اللغوية، والحذف والإضافة، ووضعها في صورتها النهائية تتكون من (25) مؤشرًا (مهارة فرعية)، تندرج تحت (خمس) مهارات أساسية، الأولى: الرؤية البصرية، وشملت (5) مؤشرات، الثانية: الكشف عن المغالطات، وشملت (5) مؤشرات، الثالثة: الوصول إلى استنتاجات، وشملت (5) مؤشرات، الرابعة: إعطاء تفسيرات مقنعة، وشملت (5) مؤشرات، والخامسة: وضع حلول مقترحة، وشملت (5) مؤشرات. وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول للبحث.

4-2-نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: (التجريبية الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي.

4-2-1-نتائج اختبار صحة الفرضية الفرضية الصفرية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: (التجريبية الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي".

للتحقق من صحة هذه الفرضية: تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي تطبيقًا قبليًا على أفراد مجموعتي البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، والتأكد من تكافؤهما، ومن ثم تعليم أفراد المجموعة التجريبية من خلال استراتيجية التعليم المتمايز، وتعليم أفراد المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وبعد إنهاء عملية تطبيق التجربة، تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي تطبيقًا بعديًا على أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة، وللمقارنة بين متوسطات درجاتهم، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحساب قيمة اختبار (T) للعينات المستقلة Independent Samples –T-test، للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي، والجدول(9) يوضح تلك النتائج:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(t) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الرؤية البصرية	ضابطة	40	3.725	1.414	6.723	0.000	دال
	تجريبية	40	5.425	0.747			
الكشف عن المغالطات	ضابطة	40	2.675	1.421	10.597	0.000	دال
	تجريبية	40	5.325	0.694			
الوصول إلى استنتاجات	ضابطة	40	3.150	1.231	9.796	0.000	دال
	تجريبية	40	5.375	0.74			
إعطاء تفسيرات مقنعة	ضابطة	40	2.475	1.414	11.011	0.000	دال
	تجريبية	40	5.450	0.959			
وضع حلول مقترحة	ضابطة	40	2.375	1.547	10.863	0.000	دال
	تجريبية	40	5.400	0.841			

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
اختبار التفكير التأملي	ضابطة	40	14.400	3.07	23.347	0.000	دال
	تجريبية	40	26.975	1.476			

يتضح من الجدول (9) السابق أن قيم اختبار (T) المحسوبة؛ لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي المطلوب تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، فقد بلغت في المهارة الأولى: الرؤية البصرية (6.723)، وفي المهارة الثانية: الكشف عن المغالطات، تساوي (10.597)، وفي المهارة الثالثة: الوصول إلى استنتاجات، تساوي (9.796)، وفي المهارة الرابعة: إعطاء تفسيرات مقنعة، تساوي (11.011)، وفي المهارة الخامسة: وضع حلول مقترحة، تساوي (10.863)، أما على مستوى الاختبار ككل فقد جاءت قيمة اختبار(t) (23.347)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.000)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة من طلاب الصف الثاني الثانوي، في اكتسابهم لمهارات التفكير التأملي في التطبيق البعدي للاختبار، لذا تُرفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنفي وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي، وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على أنه: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لدرجة أفراد مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي يلاحظ أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مستوى الاختبار ككل يساوي (26.975)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة الذي يساوي (14.400)، مما يعني أن الفروق في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز لاكتساب مهارات التفكير التأملي، ويمكن عزو الفروق ذات الدلالة الإحصائية في نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي التي جاءت في اتجاه طلاب المجموعة التجريبية إلى البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز التي تعلم بموجبها أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، حيث يرى الباحث أن استراتيجية التعليم المتمايز قد استطاعت إحداث نقلة نوعية في مستوى اكتساب أفراد المجموعة التجريبية لمهارات التفكير التأملي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الله البوسعيدي (2023) ودراسة لطفية قمره (2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي، والفروق في اتجاه طلاب المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز.

4-2-2-نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي".

ولاختبار صحة الفرضية الصفرية الثانية: تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي قبليًا على عينة البحث من طلاب الصف الثاني ثانوي ومن ثم تعليم أفراد المجموعة التجريبية وتدريبهم على مهارات التفكير التأملي المطلوب تنميتها لديهم من خلال استراتيجية التعلم المتمايز، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي تطبيقًا بعديًا، وللمقارنة بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وحساب قيمة اختبار(t) للعينات المترابطة (Paired Samples Test)؛ للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجاتهم في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي، والجدول(10) يوضح تلك النتائج:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(t) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الرؤية البصرية	قبلي	40	2.875	1.471	10.74	0.000	دال
	بعدي	40	5.425	0.747			
الكشف عن المغالطات	قبلي	40	2.475	1.176	13.54	0.000	دال
	بعدي	40	5.325	0.694			
الوصول إلى استنتاجات	قبلي	40	2.250	1.214	16.16	0.000	دال
	بعدي	40	5.375	0.740			

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
إعطاء تفسيرات مقنعة	قبلي	40	2.075	1.289	16.24	0.000	دال
	بعدي	40	5.450	0.959			
وضع حلول مقترحة	قبلي	40	2.625	1.564	12.49	0.000	دال
	بعدي	40	5.400	0.841			
اختبار التفكير التأملي	قبلي	40	12.300	2.554	37.99	0.000	دال
	بعدي	40	26.975	1.476			

يتضح من الجدول (10) السابق أن قيم اختبار(t) المحسوبة؛ لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي، في المهارة الأولى: الرؤية البصرية، تساوي (10.74)، وفي المهارة الثانية: الكشف عن المغالطات، تساوي (13.54)، وفي المهارة الثالثة: الوصول إلى استنتاجات، تساوي (16.16)، وفي المهارة الرابعة: إعطاء تفسيرات مقنعة، تساوي (16.24)، وفي المهارة الخامسة: وضع حلول مقترحة، تساوي (12.49)، أما على مستوى الاختبار ككل فإن قيمة اختبار(t) تساوي(37.99)، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.000)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي؛ لذا تُرفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنفي وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي، وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على: أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لدرجة أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار ككل؛ يلاحظ أنها تساوي (26.975)، وهو أكبر من متوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي الذي يساوي (12.30)؛ مما يعني أن الفروق في اتجاه التطبيق البعدي، وتؤكد هذه النتيجة أن البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتمايز، الذي طبق على أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء كان ناجحًا، وحقق درجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى أفراد عينة البحث. ويعزو الباحث وجود هذا الفرق الدال إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التأملي قبل وبعد تطبيق البرنامج، التي جاءت الفروق في اتجاه متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار إلى استخدام الطرائق والأساليب التعليمية والتدريبية المتنوعة، كأسلوب الحوار، والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، وورش العمل وغيرها من الطرائق والأساليب، التي ساعدت على توفير مناخ مشوق ومحفز لأفراد المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثاني الثانوي، وهذا ساهم في الاستفادة الكلية من البرنامج التعليمي محل التجريب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لطفية قمره (2018) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائياً على مقياس التفكير التأملي بعدياً، وذلك في اتجاه التطبيق البعدي، تعزى لاستراتيجية التعليم المتمايز.

توصيات البحث ومقترحاته.

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1- الإفادة من البرنامج التدريبي الذي أعده البحث الحالي في تعليم الطلبة في صفوف أخرى وفي مقررات أخر نظرًا لما حققه من فاعليته كبيرة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى أفراد العينة.

2- الإفادة من أدوات البحث والمواد المستخدمة (اختبار مهارات التفكير التأملي والبرنامج المقترح، ودليل المعلم)، بما يفيد في تطوير تعلم الطلبة وتنمية مهاراتهم التأملية في محافظات أخرى.

3- الإفادة من اختبار مهارات التفكير التأملي للباحثين في إجراء بحوث مشابهة.

4- تدريب معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في المرحلة الثانوية على استخدام استراتيجية التعلم المتمايز، لتعليم طلبتهم وفقًا لها.

5- واستكمالا للبحث الحالي، وفي ضوء ما أسفر عنه من نتائج، وفي ضوء التوصيات السابقة يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

1. فاعلية استراتيجية التعلم المتمايز في تحصيل الطلبة وتنمية مهارات التفكير التأملي في مراحل ومواد دراسية مختلفة.
2. وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية والثانوية في ضوء استراتيجية التعلم المتمايز.
3. فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة الصفوف الأخرى وفي محافظات أخرى.

4. إجراء دراسة مقارنة بين فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المتمايز وبعض الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل لدى الطلبة.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، وعطيه الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد: المعجم الوسيط، ج2 دار الأمواج،ط2، بيروت، 1990م.
- إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشرق الدولية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، 2004م.
- أحمد القواسمه، ومحمد أبو غزالة: تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار الصفاء، عمَّان، الأردن، 2013م.
- أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003م.
- أحمد خضير حسين، وأحسان حميد عبد: فاعلية التدريس بأنموذج نيد هام البنائي في التفكير التأملي لدى طلاب الصف الرابع علمي، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية كلية التربية، العدد (82)، النجف الأشرف، العراق، 2018م.
- -بشرى محمد علي العسيري: أثر تدريس مقرر الفقه باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في أمانة العاصمة (صنعاء)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، 2016م.
- ثابت بن سعيد آل كحلان القحطاني، محمد بن حسن محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، العدد (4)، يونيو، السعودية، 2021م.
- جابر عبد الحميد جابر: أطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والتعلم والبحث، دار المسيرة، عمَّان، الأردن، 2008م.
- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، تحقيق وتعليق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005م.
- خير سليمان شوهين: التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية (توجهات حديثة في إعداد المناهج الدراسية)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2014م.
- ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد: استراتيجيات التدريس في القرن21، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، عمَّان، الأردن، 2007م.
- سعاد مهدي علي الجوري: فاعلية برنامج قائم على المدخل البنائي المنظومي في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، 2023م.
- سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، وعمار جبار عيسى، ومنير راشد فيصل، ونعمة دهش فرحان: الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج، دار صفاء، عمَّان، الأردن، 2017م.
- شريهان محمد صديق عبد الحميد نعمه: فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد (22)، يونيو، مصر، 2017م.
- طارق عبد الرؤوف عامر: برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير بناء الشخصية المبدعة، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر،2015م.
- عبد الرحمن الهاشمي، ومحسن علي عطيه: تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن،2011م.
- عبد الرحمن بن محمد النصيان، وصالح بن علي العوفي: واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية ببنها، الجزء (5) العدد (120)، أكتوبر، مصر،2019م.
- عبد الكريم محمد ناصر حسين المصوبع: فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي والاستيعاب المفاهيمي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة حجه، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذمار- اليمن، 2022م.
- عبد الله بن أحمد بن سالم البوسعيدي: برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الفهم القرائي للآيات القرآنية والتفكير التأملي لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، أطروحة دكتوراه كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 2023م.
- عدنان يوسف العتوم، وعبد الناصر ذياب الجراح، وموفق بشارة: تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)، ط2، دار المسيرة، عمَّان، الأردن، 2009م.
- عزو عفانة، وفتحية اللولو: مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية، مجلة التربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد5،العدد1، مصر، 2002م.

- كارول آن توملينسون: الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات كل المتعلمين، ترجمة بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج زكريا القاضي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية، 2016م.
- لطيفه بنت سراج علي قمره: أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى طالبات الصف الأول الثانوي، دراسات العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المجلد (45)، العدد (1)، السعودية، 2018م.
- ماجد زكي الجلاد: تدريس التربية الإسلامية (الأسس النظرية والأساليب العملية)، دار المسيرة، ط2، عمَّان، الأردن، 2007م.
- محسن علي عطيه: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمَّان، الأردن، 2013م.
- محمد إبراهيم بن سركند: الأحكام الفقهية التي قيل فيها بالنسخ وأثر ذلك في اختلاف الفقهاء جمعاً ودراسة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، 2010م.
- محمد بكر اسماعيل: الفقه الواضح من الكتاب والسنة، ج1، دار المنار، القاهرة، مصر، 1997م.
- محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999م.
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري: صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقه في الدين، رقم الحديث(71)، دار بيت الأفكار، الرياض، السعودية، 1998م.
- محمد بن سعد الحارثي، ومحمد بن دُخيل الأكلُبي: فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه لتنمية العادات العقلية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة بيشه، العدد (31) مارس، السعودية، 2021م.
- محمد محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، عمَّان، الأردن 2007م.
- محمد محمود الحيلة: التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمَّان، الأردن، 2000م.
- محمود هلال عبد القادر: أثر استخدام مدخل التعليم المتمايز في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض التراكيب اللغوية وتنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد13، العدد 2 أبريل، عُمان، 2019م.
- وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية: دليل المعلم لتدريس التربية الإسلامية، ط2، صنعاء، اليمن، 2012م.
- وليم عبيد، وعزو عفانة: التفكير والمنهاج المدرسي، مكتبية الفلاح، القاهرة، مصر، 2003م.
- يعقوب بن عبد الوهاب الياحسين: القواعد الفقهية- المبادئ- المقومات- المصادر الدليلية- التطوير، مكتبة الرشد، الرياض، 1998م.